المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 19-10-2007 العـــدد : 5121
الصفحـات : 2 المسلسل : 8

في كلمته أمام المؤتمر العام لـ«اليونسكو» في باريس.. د. العبيد:

المملكة حريصة على دعم التراث الحضاري ومواكبة التقدم العلمي

باريس - واس: أشار الدكتور عبد الله بن صالح العبيد وزير التربية والتعليم، رئيس وفد المملكة المشارك في أعمال الدورة الـ34 للمؤتمر العام لمنظمة "اليونسكو" والمنعقد حاليا في باريس، خلال كلمته أمام المؤتمر أمس الأول، إلى اهتمام المملكة

مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم يهدف إلى النهوض بالتعليم في المملكة علميا وتقنيا

قلقون تجاه ما تتعرض له مدينة القدس من إخلال بتراثها ومعالمها الحضارية

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 19-10-2007 العـــدد : 5121
الصفحـات : 2 المسلسل : 8

بالتراث الحضاري والثقافي على المستويين المحلي والدولي، مؤكدا قلق المملكة تجاه ما تتعرض له مدينة القدس من إخلال بتراثها ومعالمها الحضارية.

وأكد الدكتور العبيد أن التعليم في المملكة يحظى بعناية واهتمامها الدولة، وأن وزارة التربية والتعليم تجد من الدعم ما يمكنها من مواكبة التقدم العلمي والتقني في مجال التعليم العام، موضحا أن أبرز صور هذا الدعم هو إقرار مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام، وهو مشروع نوعي يهدف إلى النهوض بالتعليم العام علميا وتقنيا من خلال أربعة برامج رئيسية هي تطوير المناهج التعليمية، إعادة تأهيل المعلمين، تحسين البيئة التعليمية، وتعزيز النشاط غير الصفي. وأشار الدكتور العبيد في كلمته أمام المؤتمر، إلى مضاعفة الدولة للمبالغ المخصصة لبناء المدارس وإجراء الأبحاث والدراسات وتقنية البرامج والأنشطة، سعيا إلى توفير مستوى تعليمي وبيئة تربوية أفضل.

حيث أعيد تنظيم وزارة التربية والتعليم بالتخفيف من الأعباء الموروثة على عاتقها، بحيث نقلت مسؤوليات الثقافة إلى وزارة الثقافة والإعلام، ومسؤولية 120 كلية إلى وزارة التعليم العالي، ويجري نقل مسؤولية المتاحف والآثار إلى الهيئة العليا للسياحة.

ولفت الدكتور العبيد إلى حرص المملكة على الدعم المستمر للمنظمة وبرامجها، إذ قدم الأمير سلطان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، تبرعا ماليا مقداره مليون دولار لدعم الموقع الإلكتروني للغة العربية، وترجمة الأبحاث والمؤلفات والجلسات والاجتماعات والتقارير الميدانية إليها ليستفيد منها الناطقون باللغة العربية، حيث أكد ولي العهد في كلمة له، حرص المملكة على استمرار دعم اليونسكو منذ قيامها قبل ستين عاما، كون المملكة من بين الدول الأولى المؤسسة لها.

وقال الدكتور العبيد" بقدر ما يلقى التراث الحضاري والثقافي من اهتمام اليونسكو، كان اهتمام المملكة به سواء على المستوى المحلي أو المستوى الدولي، فعلى المستوى الدولي قدمت المملكة الكثير من الدعم المالي والمعنوي للحفاظ على التراث الحضاري والثقافي والتنسيق مع الهيئات والمؤسسات والمجالس المعنية. وكان آخر تلك الجهود ما يتعلق بالمحافظة على التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة، متطلعين في المملكة إلى مساندة ما صدر عن الجلسة الاستثنائية للمجلس التنفيذي التي عقدت في منتصف شهر نيسان (أبريل) الماضي، والتي تؤكد أهمية القيمة العالمية للتراث الثقافي للمدينة القديمة وحمايته وصيانته، مؤكدين قلقنا تجاه ما تتعرض له مدينة القدس من إخلال بتراثها ومعالمها الحضارية، مؤيدين مبادرة معالي المدير العام لصون وإعادة تأهيل تراثها الثقافي مقدرين جهد معاليه لتطبيق القرار 33م/50 بشأن صون القدس القديمة، كما تم من جانب آخر انضمام المملكة هذا العام لاتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي وإلى البروتوكولين الأول والثاني الملحقين باتفاقية "لاهاي"، بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح.

وأبان الدكتور العبيد في كلمته، أن المملكة اهتمت على الصعيد المحلي بالتراث الثقافي على المستوى الرسمي والأهلي، حيث تزخر المملكة

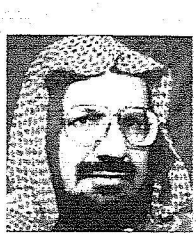

د. عبد الله العبيد

بمخزون ضخم من التراث والآثار للعديد من الحضارات والشعوب التي استوطنت المنطقة. ومن بينها مدائن صالح التي تتطلع المملكة إلى إدراجها على قائمة التراث العالمي قريباً، لتكون إحدى النوافذ التي سيطلع العالم من خلالها على جوانب من المخزون الحضاري والثقافي للسعودية. موضحا أن المملكة تمر بمرحلة تحول نحو مجتمع واقتصاد المعرفة، وذلك من خلال الاهتمام بمواهب الإبداع والابتكار لدعم التنمية المستدامة وتعزيز مقومات الاقتصاد الوطني، مما سيشكل إسهاما فاعلا في المشاركة الدولية لبناء المستقبل المشترك. ولقد ركزت خطة التنمية القائمة في المملكة على عدد من الأولويات، منها التوسع في برامج العلوم التطبيقية والبحث العلمي، ورعاية الموهوبين والمبدعين، وإنشاء حاضنات التقنية ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة القائمة على الابتكار، ودعم الاختراعات وتنظيم المسابقات والمعارض العلمية، والتحول إلى مجتمع المعلومات وقد تم في هذا الإطار إنشاء جامعة الملك عبد الله بن عبد العزيز للعلوم والتقنية ورصدت المبالغ اللازمة لتعزيز برامج التعاملات الإلكترونية في الأجهزة الحكومية. وتابع وزير التربية والتعليم "في مواجهة العنف والإرهاب الذين تصاعدت أحداثها في السنوات الأخيرة، وأحدثا شروخا في العلاقات الدولية والأسرية، فقد بذلت المملكة الكثير من الجهود الذاتية والتعاون الدولي من أجل مكافحتها والقضاء عليها عبر المؤتمرات والندوات المحلية والدولية والعمل على نشر قيم الوسطية والاعتدال والتسامح ونبذ الكراهية بين المجتمعات والشعوب ومكافحة التمييز العنصري، معتمدة في ذلك على القيم الإنسانية في الشريعة الإسلامية التي تؤكد حرمة الاعتداء على الأنفس والأموال وعلى تنفيذ الاتفاقيات الدولية في هذا المجال. وتقوم وزارة التربية والتعليم بجهود جبارة في هذا المجال بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة وعلى رأسها مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني الذي يهدف إلى نشر ثقافة الحوار في أوساط المجتمع ليصبح أسلوب حياة ومنهجاً للتعامل القائم على الشورى والحوار والتسامح داخل الأسرة والمجتمع".

وأعرب الدكتور العبيد في ختام كلمته عن شعور وفد المملكة بالارتياح لما تضمنه مشروع البرنامج والميزانية للمنظمة خلال العامين المقبلين، من برامج ومشاريع طموحة في مختلف مجالات عمل المنظمة. وعلى رأس ذلك الجهود الرامية لتعزيز المبادئ والممارسات والمعايير الأخلاقية ذات الأهمية للتنمية العلمية والتقنية، والإسهام في نشر ثقافة الحوار بين مختلف الحضارات والثقافات وتعزيز قيم السلام وحقوق الإنسان، كما يشيد وفد المملكة بالخطط والبرامج التي ستعنى بها المنظمة لتوفير التعليم للجميع وتأمين التنسيق العالمي لتحقيق أهدافه، وتجويد التعليم بأطاريه النظامي وغير النظامي، متمنين للمؤتمر والمنظمة التوفيق والنجاح.